271679 ـ هل يجوز للعبد أن يقول : " كبريائي لا يسمح لي بكذا"؟

السؤال

هل علي الانسان إثم إذا قال على نفسه : كبريائي لا يسمح لي . وهل هذا يعارض قول الله تعالى (وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم)

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عرضنا هذا السؤال على شيخنا عبدالرحمن البراك حفظه الله فأفاد:

بأن الذي يظهر أن العامة لا يقصدون بهذه العبارة الكبرياء والكبر المنهي عن اتصاف الإنسان به، وإنما يريدون بذلك العزة والكرامة، أي: كرامتي لا تسمحي لي بذلك، وهذا المعنى صحيح لا شيء فيه، ولكن الأولى تجنب التعبير عنه بالكبرياء، للنهي عن اتصاف الإنسان به وإن كان لا يقصد المعنى المنهي عنه ، ففي حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ رواه مسلم

والله اعلم .